Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 1 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

زاموا (السليمانية) في ضوء نصوص العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)
Zamua (Sulaymaniyah) in Light of Neo-Assyrian Texts (911-612 BC)

م.د فاتن حميد قاسم السراجي
قسم التاريخ – كلية التربية ابن رشد
Faten.h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

سعى الملوك الآشوريون عبر تاريخهم الطويل على بناء وتوسيع مملكتهم لتكون شاسعة مترامية الاطراف لذلك عد القرن التاسع قبل الميلاد قرن بناء واستعادة ما فقدته المملكة في فترة ضعفها أي بعد نهاية حكم الملك تجلاتبليزر الأول (١٠٧٧-١١١٥ق.م)، ومن ضمن التي استعادها الملوك الاشوريين زاموا التي تمثل حلقة وصل سياسية وحضارية تربط بين السهول والمناطق الجبلية لبلاد الرافدين. وأسهم موقعها الجغرافي، الذي امتد في مناطق شمال شرق بلاد الرافدين، في جعلها ممر عسكري بين الآشوريين وشعوب جبال زاكروس، فأضفى على تاريخها طابعاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً مميزاً. وبناءً على ما سبق جاءت دراستنا بعنوان " **زاموا (السليمانية) في ضوء نصوص العصر الاشوري الحديث ٩١١-٦١٢ق.م**". تبرز أهمية دراسة زاموا (السليمانية) من خلال ما ورد عنها في النصوص الآشورية، سواء الحوليات الملكية وما تضمنته من حملات عسكرية باتجاهها وخصوصا في عهد الملكين اشورناصربال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) وابنه شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م)، وكذلك المراسلات بين حكامها والملوك الاشوريين، وقد تضمنت الدراسة مدخل تاريخي عالج تسمية وموقع زاموا ومبحثين هما كالآتي:

المبحث الاول: زاموا في ضوء النصوص الاشورية الحديثة.

أما المبحث الثاني والأخير: مقاطعة زاموا دراسة في تركيبتها الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية.

وختم البحث بخلاصة لأهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة والحقت البحث بملحق تضمن خارطة تبين زاموا والبلدان المحيطة بها وقائمة مصادر عربية واجنبية. اما أهم المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها الدراسة فهي:

•Grayson, A. K, 1996, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Period, Toronto, Vol.3, (Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC)).

تضمن كتاب الباحث (Grayson) نصوص الحوليات الملكية الاشورية التي تمكنه من خلالها معرفة عدد ومسيرة الحملات العسكرية على زاموا.

- Lanfranchi, G. and Parpola, S., 1990, the correspondence of Sargon 11, Finland, SAA. VOl.5, part.11(letters from the Northern and Northeastern Provinces)

اما كتاب الباحث (Lanfranchi) تضمن رسائل متبادلة بين الملك الاشوري سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ق.م) مع حكام زاموا.

• القره داغي، رافده عبد الله عبد الصمد،٢٠٠٨، اطروحة دكتوراه، (السليمانية، كلية العلوم الانسانية)

الكلمات المفتاحية :الآشوريين، **زاموا، مازاموا، للومو.**

Abstract:

Throughout Their Long History, Assyrian Kings Focused on Expanding Their Empires. The Ninth Assyrian King, a Century before his Reign, undertook a Period of Rebuilding and Reconstructing the Kingdom, which had Weakened During the Final years of Tiglath-Pileser I's Rule (1115-1077 BC). Among The Territories Reconquered by The Assyrian Kings was Zamua, a Strategically Important Political and Cultural link between The Plains of Mesopotamia. Its Geographical location, which Extended into The Northeastern Regions of Mesopotamia, contributed to its Military lines between The Assyrians and The Peoples of the Zagros Mountains, Giving its History a Distinctive Military, Military and Economic Character. Therefore, our Study, titled **"Zamua (Sulaymaniyah) in Light of Neo -Assyrian Texts (911-612 BCE) "** is Relevant to This Study. The Importance of Studying Zamua (Sulaymaniyah) is Highlighted by its Mention in Assyrian Texts, including Annals and Accounts of Campaigns by Prominent Figures, Particularly During the Reigns of Kings Ashurnasirpal II (883-859 BC) and his Son Shalmaneser (858-824 BC), as Well as The Correspondence between its Rulers and The Assyrian kings, The Study can be Structured Around the History of Communication, The location of Zamua, and two main sections:
Section One: Zamua in Light of Assyrian Texts.
Section Two: The Province of Zamua: A Study of its Social and Military Structure.

The research concludes with a summary of the most important findings and includes an appendix with a map of the cities of Zamua and a list of Arabic and foreign sources. However, the study's primary significance lies in the following:

- Grayson, A. K, 1996, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Period, Toronto, Vol.3, (Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC)).

The researcher Grayson's book included Texts from the Assyrian Royal annals, which enabled him to know the number and course of the military campaigns against Zamua.

- Lanfranchi, G. and Parpola, S., 1990, the correspondence of Sargon 11, Finland, SAA. VOl.5, part.11(letters from the Northern and Northeastern Provinces).

The researcher Lanfranchi's book included correspondence between the Assyrian King Sargon II (721-705 BC) and the rulers of Zamua.

- Al-Qarahdaghi, Rafida Abdullah Abdul Samad, 2008, PhD dissertation, (Sulaimaniyah, College of Humanities).

Keywords: Assyrians, Zamua, Mazamua, Lullumu.

مدخل تاريخي (التسمية والموقع)

عرفت زاموا منذ الألف الثالث قبل الميلاد أي في عهد الإمبراطورية الاكدية (٢٣٧١-٢٢٣٠ق.م) وسلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) باسم للومو Lullumu وللو (بوم Lullu (bum ، اذ وردت بمصطلح Lulubum في كتابات الملك سرجون الاكدي (٢٣١٦-٢٣٧١ق.م) اما في نصوص سلالة اور الثالثة جاءت بصيغة للوبُم، لُلوبو و لّلوبونا Lulubuna فقد ذكرها الملك شولكي (٢٠٤٧-٢٠٩٤ق.م) في سنة حكمة الخامسة والأربعين في حولياته اثناء ذكر تسلسل المدن (أوربيلم ، سمورم، لُلوبو Lulubu وكارخار) التابعة لحكمه . (Goetze ,1953 ,p.118) ، واستمر هذا الاسم خلال الألف الثاني قبل الميلاد اذ وردت في نصوص العصر البابلي القديم بصيغة لُلوم Lullum اما في نصوص العصر الاشوري الوسيط فقد ذكرت بعدة صيغ هي : مات -للوبي Māt-lullubê/î ، مات-للوم Māt-lullumê/î ، للوبو Lulubû، وللومو Lullumû ، وبقيت تذكر بهذا الاسم ولم تظهر تسمية زاموا الا في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م).(حنون ،٢٠٠٩،ص٣١٦).

أما في الحوليات الأشورية وردت زاموا بصيغتين Zamua و مازاموا Mazamna (Radner, 2006, p.52)، ويسبق تسمية زاموا ومازاموا العلامتين KUR وURU (في الغالب بـ KUR، ونادرًا بـ URU)،وKUR تدل على اسم البلاد او الأرض (بلاد او ارض زاموا)اما URU تدل على مدينة (مدينة مازاموا) ذكرت بعدة قراءات منها KUR.za-mu-a، KUR.za-mu-u/ú، اما مازاموا تُكتب غالبًا KUR.ma-za-mu-a،KUR.ma-za-mu و ma-za-mu-a (Mat-Zamua)، ومن المحتمل أنّ مازاموا اسم المدينة (العاصمة) لبلاد زاموا(Forrer, 1920 ,P. 43) ، اما في النصوص البابلية فقد عرفت بصيغة KUR.za-me/mé-e (Yamada ,2020 , p. 180) .

اما موقعها في الأراضي الحدودية بين شمال شرق بلاد الرافدين وشمال غرب إيران تقع على السفوح الغربية لجبال زاكروس وتعرف زاموا حالياً بالسليمانية في كردستان العراق (Bryce,2009, p.789)، وعندما اصبحت مقاطعة اشورية امتدت إلى منابع ديالى من المنحدرات الغربية لجبال زاكروس إلى سهل شهرزور، فتحتل زاموا موقعًا استراتيجيًا يسهل الوصول إليها من آشور وبابل وممالك زاكروس. اذ كانت بمثابة البوابة الرئيسية لممالك زاكروس البعيدة، مثل مانيا، وبارسوا، ونامري، والأراضي الميدية (Yamada ,2020 ,p.167)، (انظر الخريطة (١))

المبحث الاول: زاموا في ضوء النصوص الاشورية الحديثة

بينت المصادر الآشورية أن زاموا منذ بداية القرن التاسع قبل الميلاد خضعت بأكملها للسيطرة الآشورية، فقد توجه الملك أدد نيراري الثاني (٩١١-٨٩١ق.م) بحملة عسكرية لها وللبلدان القريبة منها اذ يذكر".. **من الجانب الآخر للزاب الأسفل، أرض لولومو، بلاد خابو(و) زاموا اتجهت منها إلى ممرات بلاد نامرو وأخضعت بلاد [قومانو] الواسعة..**" (Grayson, 1999,p.148). ولكن في عهد حفيده الملك آشورناصربال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) تمردت زاموا ثلاث مرات وخرجت عن سيطرة الاشوريين، مرتين في عام ٨٨١ والثالثة في عام ٨٨٠ ، ومن خلال حولياته التي ذكرت تفاصيل مسيرته العسكرية في زاموا تمكنا من معرفة مدنها وامكانياتها الاقتصادية، ففي عام ٨٨١ ق.م تحالف سكان شرق دجلة ومنها سكان داكارا مع سكان زاموا وكان قائدهم حاكم داكارا نور. ادد، اذ ثاروا واعلنوا العصيان ورفضوا دفع الجزية والقيام بأعمال السخرة وتهيؤا لقتال الاشوريين متحصنين بمدينة بابيتو التي من المحتمل تقع وراء الزاب الأسفل أي في جبل كولار الواقع جنوب رانية على الجانب الأسفل من نهر الزاب الصغير(القره داغي ،٢٠٠٨، ص١١٤) " **في لمو أشور . ايدني Assur – iddin حمل إلي تقرير يذكر ان نور . ادد Nur – Adad شيخ بلاد داكارا Dagara، وأن سكان بلاد زاموا كلهم اجتمعوا معاً ، وانهم قد شيدوا سوراً يسد الممر الى مدينة بابيتو Babitu ، وبأنهم ثاروا ضدي لشن الحرب ... حاربتهم، فذبحت عشرة الاف واربعمئة وستين مقاتلاً في الممر وغزوت مدن أوزو uzu وبيروتو Birutu ولاكلاكا Lagalaga مدنهم المحصنة ومعها مئة مدينة وقرية مجاورة وحملت معي الأسرى والممتلكات والثيران والأغنام، أما نور . ادد لينقذ حياته فقد تسلق جبل وعراً، ثم قضيت على عشرة الاف ومئتين من مقاتليهم، انتقلت من بلاد داكارا ،اقتربت من مدينة بارا Bara، أخضعت بارا ، وقتلت ثلاثمئة وعشرين من مقاتليهم ...**" (Grayson, 1999, pp.203- 204).

يتضح من النص اعلاه ان بعد مدينة بابيتو تقع داكارا فتمكن الملك اشورناصربال من غزوا مدنها الرئيسية الثلاثة ذات اسوار جيدة التحصين اوزو وبيرتو ولاكلاكا ومئة مدينة وقرية فيعني زاموا شاسعة لم يكن السيطرة عليها أمراً سهلاً ، ومن المحتمل اتبع سكانها أسلوب تكتيك حرب العصابات أي

عدم مواجهة الجيش الاشوري ولجأوا الى الجبال حفاظاً على حياتهم وعندما تأتي الفرصة المناسبة لهم يتمردون ضد الاشوريين ومما يؤكد عودة الملك بحملة عسكرية ثانية من طريق أخر **" تحركت في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين من مدينة كالزي Kalzi ودخلت مدينة بابيتو ، ثم غادرت مدينة بابيتو وشارفت على جبل نيسير Nisir الذي يسميه اللولومو جبل كينيبا Kiniba فغزوت مدن بوناسي Bunasi مدينتهم المحصنة التي يحكمها موساسينا Musasina ومدناً أخرى في الجوار فأمتلك الخوف الجنود الذين لجأوا الى الجبال الوعرة"** (Grayson,1999, p .203).

يتبين من النص هروب موساسينا وجنوده الى الجبال وسيطرة الملك اشوناصربال الثاني على المدن التي تقع بالقرب من جبل نيسير (ويعتقد انه جبل بيرة مكرون- اعلى جبل في محافظة السليمانية) (القره داغي،٢٠٠٨، ١١٥)، فكانت من نتائج حملته العسكرية الثانية ٨٨١ ق.م خضوع كل زاموا لنفوذه وجعلها تحت سلطة واحدة واستلم منها الجزية خيول، فضة، ذهب، شعير، تين. اذ كانت زاموا غنية بالثروات (Grayson, 1999 , p.205; القره داغي، ٢٠٠٨، ١١٥).

بعد فرض الملك أشور ناصر بال الثاني سيطرته على كل زاموا انسحب الى مدينة اشور، و ارابخا تراقب زاموا (عطا،١٩٩٨م،ص٦٩) لكن سكان زاموا بقيادة أميكا حاكم مدينة زمرو Zamru بالتحالف مع اراشتو حاكم مدينة أممالي Ammali عادوا للثورة والعصيان للمرة الثالثة اي عام (٨٨٠ ق. م) (الطائي ، ٢٠٠١، ص٣٣ ; Bryce, 2009 , p.38) ، وبدون انتظار توجه الملك اشور ناصر بال الثاني بحملة عسكرية ثالثة " **في اول يوم من أيام شهر حزيران وللمرة الثالثة ضد بلاد زاموا وبدون تأخير جمعت عجلاتي وجنودي وتحركت من كالزي Kalizi وعبرت الزاب الأسفل ودخلت مضيق مدينة بابيتو، ثم عبرت نهر رادنو Radanu، وبقيت نهاراً كاملاً عند سفح جبال سيماكي Simaki ، فاستلمت جزية بلاد داكارا من الثيران والاغنام والخمور. واصطحبت معي من جبل سيماكي عربات قوية وخيالة وقوات مهاجمة وواصلت سيري اثناء الليل حتى الفجر، وعبرت نهر تورنات Turnat ، ومع الاشراقة الأولى شارفت على مدينة أممالي مدينة اراشتوا المحصنة وبعد معركة حاصرت المدينة وغزوتها وقتلت (٨٠٠) من قواتهم المقاتلة** " (Grayson, 1999, pp.205-206)

يتبين من النص مسار الحملة واهم المدن التي مرت بها فكانت الانطلاقة من نينوى باتجاه أربيل بعدها سار عبر وادي خوشناو ووصل سهل بتوين ثم عبر الزاب الأسفل ووصل مضيق بابيتو وخلال هذا الطريق لم يواجه أي صدام حتى وصل نهر رادنو وهو نهر العظيم، ثم عسكر الملك ليلته عند جبل سماكي (يعتقد انه جبل سكرمة في قرداغ) واستلم الجزية في هذا الوقت من بلاد داكارا ومن خلال نوعية الجزية تطابق داكارا منطقة كلكة سماق حالياً القريبة من نهر الزاب اذ لايزال سكانها مشهورين بتربية المواشي كالأغنام والابقار والماعز وتربية الخيول والزراعة (القره داغي ، ٢٠٠٨، ص ١١٧) ، بعدها

سار الملك طوال الليل وعبر نهر تورنات (نهر سيروان) ومع اشراقة الفجر الأولى وصل امم‌الي مدينة اراشتو المحصنة ودمرها بالكامل (الطائي،٢٠٠١، ص٣٣)، وبعدها سار بحملته الى مدينة زمرو وحاكمها أميكا التي هجرها قبل ان يصل اليه الملك فأخذ ممتلكات قصره وواصل مسيره الى مدن وقرى كثيرة لإكمال سيطرته على البلاد وإخضاع ملوكها وأستطاع من خلالها السيطرة على جميع حكام زاموا وكانت نهاية الحملة باتجاه الشرق فوصل جبل لارا شرق بينجوين ووصفه بالجبل الذي لا يصلح لسير القوات والعجلات فاضطر الجيش الاشوري على ان يشق طريقه بالفؤوس الحديدية والمعاول النحاسية ليصل الى مدينة اراكدو التي يسميها الاشوريين توكولتي-آشور-أسباط معناها (المأخوذ بسلاح اشور) (القره داغي ، ٢٠٠٨، ص ١١٩) ، وإجبارهم على دفع الجزية "...**انتقلت من مدينة زاموا إلى لارا Lara جبل وعر كان غير مناسب(عرباني (و) وقواتي، قطعت بالفؤوس الحديدية وحطمت (طريق) بالمحاول النحاسية، وتقدمت ودخلت مدينة توكولتي . أشور. أسباط Tukulti–Assur –asbat الذي يدعى اراكدو (اراكدو) Arrakdu ،خاف كل ملوك بلاد زاموا من أسلحتي... وقدموا لي الجزية...**" (Grayson, 1999, pp.207-208).

وأكّدَ الملك اشورناصر بال الثاني سلطته الراسخة على زاموا من خلال بناء مقر ملكي فيها اذ اختار موقع مدينة اتليلا Atlila التي كانت تلال خربة (ومن المحتمل موقع بكراوة الضخم في شهرزور جنوب حلبجة هو نفسه مدينة اتليلا (القره داغي ، ٢٠٠٨، ص ١١٩))، فأعاد بنائها وسماها(دور-اشور dur-assur) وبنى فيها قصراً ليكون مقراً يدير بها البلاد من خلالها ويجمع الجزية (Ahmad,1984,p.55 ؛ الجميلي،٢٠٠٩، ص١٨٢) " **في ذلك الوقت بلاد زاموا...كانت مدينة اتليلا Atlila التي كان سيبر ملك كاردونياش قد استولى عليها ، قد بليت وتحولت الى تلال وخرائب فاخذ اشورناصربال ملك بلاد اشور (المدينة) بيده لإعادة اعمارها فبنيت سورا حولها وأقمت فيها قصراً لإقامتي الملكية وزينته على نحو أبهى من ذي قبل . وخزنت فيها الشعير والتبن من الأراضي المحيطة كلها واسميتها دور-اشور**"(Grayson, 1999, p. 208؛ الجميلي،٢٠٠٩، ص١٨٢)، وعين حاكم بها يطلق عليه (šakin-māti) تعني حرفياً (حاكم البلاد) لكونها إقليماً او بلاد آشورية. (Ahmad,1984,p.55).

نستنتج من الحملات العسكرية الثلاثة للملك اشورناصربال الثاني، ان زاموا لم تكن تحكم من قبل حاكم واحد وانما تتألف من نظم سياسية يمثلها حكام المدن او شيوخ يتحالفون مع بعضهم البعض احياناً، ومن المحتمل طبيعة البيئة الجغرافية لزاموا دور في عدم توحدها قبل السيطرة الاشورية عليهم، تمتلك زاموا ثروات زراعية وحيوانية ومعدنية والسيطرة عليها يعزز الاقتصاد الاشوري من خلال الجزية المفروضة عليها واعمال السخرة الألكو "**أخذَ الهلع ملوك أرض زاموا كلهم أمام بريق أسلحتي وعظمة سؤددي وخضعوا لي. ففرضتُ عليهم مزيدًا من الجِزى والضرائب كما لم يسبق من قبل-فضةً، ذهبًا، برونزًا،**

أواني طهي برونزية، أثوابًا بزركشات كثيرة الألوان، خيلًا، ثيرانَ، غنمًا، (و) خمرًا. وأدّوا أعمال السخرة المناطة بهم"" كما تمكن الملك اشورناصر بال الثاني ترسيخ الوجود الاشوري فيها ومما يؤكد ذلك إعادة بناء مدينتين وأطلق عليهما تسمية اشورية وهما توكولتي–اشور–اسباط ودور–اشور والغاية منهما مقر ملكي لمراقبة زاموا من خلالهما.

ومما يؤكد سيطرة الاشوريين على زاموا نجد ان الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨–٨٢٤ ق.م) وجه حملتين عليها في العامين الرابع والسادس عشر من حكمه (٨٤٢ و٨٥٥ ق.م) ولم تكن الحملتين شاملة كل ارض زاموا وانما اقتصرت على عدد من المدن التي حاولت اعلان العصيان والتمرد من خلال امتناعها عن ارسال الجزية واعمال السخرة، ففي عام ٨٥٥ ق.م توجه بحملة عسكرية فدخل مدن سبق وان وصل اليها والده الملك اشورناصربال الثاني وهي مدينة بونايس في الجانب الأسفل من نهر الزاب الصغير قرب قرية بنوسان الحالية بعدها سارت الحملة شرقاً الى مدينتي نكدمه ونكدرا المعروفة بأسماء زعيمين او لقائدين اذ لم تذكر الحوليات اسمين المدينتين فقط أسماء القائدين هذا يعني ان المدينتين ليست ذات شأن كبير، وتمثل مدينتي نكدمه ونكدرا مناطق نغدة الحالية وبحيرة زريبار غرب ايران على الحدود العراقية–الايرانية(**Yamada,2020, pp.174–175**)، وعند وصول الجيش الاشوري هرب سكانها بتجاه النهر وعبروا بواسطة القوارب ولغرض اجتثاث جذور الخطر تعقبهم الملك شلمنصر الثالث عبر النهر وتمكن من دحرهم وإعادة الأمن والسيادة الاشورية ولم تكن هذه الحملة واسعة النطاق (حازم،٢٠٠١م،ص٦٠)،ونقرأ" **سرتُ إلى بلاد مازاموا دخلتُ ممرّ أرض بونايس Bunais (و) اقتحمت مدينَتَي نِكدَمه Nikdeme ونِكدرا Nikdera. فارتعبَ أهلهما من أسلحتي وهجمتي المدوّية واختبأوا بين احراش القصب في البحر فتبعتهم بقوارب (بأطواف مصنوعة من) جلود الماعز (و) وخضتُ معركةً بطولية وسطَ البحر هزمتُهم (و) وصبغتُ البحرَ باللون الأحمر من دمائهم**"(**Grayson ,1996,p.22 ; Yamada,2020, pp.174–175**).

اما الحملة العسكرية الثانية كانت في سنة حكمه السادسة عشرة ٨٤٢ ق. م يذكر "**خرجتُ من المدينة الداخلية (آشور Assur)، وعبرتُ جبل كولّارKullar (و) نزلتُ إلى أرض زاموا الداخلية Inner Zamua (مات زاموا شا بيتاني māt Zamia ša bītāni) واستوليتُ على مدن نكدرا ومدينة ايدين Idean** " يتبين من النص ان الملك خرج بحملته من العاصمة اشور الى زاموا وتمكن من عبور سلسلة جبال كولار الشديدة الانحدار ويؤكد طبيعة هذا الجبال الصعبة وجود نص للملك سرجون الثاني(٧٢١–٧٠٥ق.م) يذكر فيه " **دَخَلَ ممرّ جبل كولار، وهو جبل شديد الانحدار في أرض لولّومي Lullumī التي يسمّونها أرض زاموا.**" ويذكر الملك شلمنصر الثالث نزلت الى ارض زاموا الداخلية أي المدينة المحيطة بالجبال والبعيدة عن رؤية الاشوريين ومن ثم الى نكدرا ومدينة ارض ايدين والمعروفة

ايضاً ب ايدو التي كانت في القرنين الحادي عشر والعاشر تابعة للمملكة الاشورية **Yamada,2020, (p. 175)**، كما يوجد نص اخر للملك شلمنصر الثالث بخصوص حملته الثانية على زامو " **خرجتُ من اربيل Arbail، وعبرتُ جبل كُولار، (و) شيّدتُ حصنًا في زاموا الداخلية، وكانت لي الغَلَبَة من زاموا الداخلية إلى أرض مُانّي Munna (و) ومن أرض مُنّا إلى أرض ألّابريا Allabria، ومدينة بادّيرِا Paddira، ...**" ثم يذكر"**...بلدان زاگروس القاصية: بارسوا Persua، آبداداني Abdadani ، بيت هابان Bīt Habban**"(**Grayson ,1996,p.40**). نستنتج أنّ السيطرة الآشورية على زاموا قد ترسّخت فعليًا في ذلك الوقت وتمكن الجيش الاشوري بالتقدم أكثر للأمام نحو أراضٍ أبعد في عمق سلسلة زاگروس، فتحولت زاموا من الحكم غير المباشر الى الحكم المركزي المباشر اي إلى مقاطعة أشورية (Radner, 2006,p. 52)، وجعلها المعقل العسكري للجيش الأشوري وتحركه منها عند قيامه بالحملات العسكرية باتجاه الجهات الشمالية الشرقية والشرقية والجنوبية (Grayson, 1996, p.40).

وعندما تولى الملك شمشي-ادد الخامس الحكم (٨٢٣-٨١١ق .م) كانت حملته الثالثة في عام (٨١٨ق.م) الى أرض نائيري (مَسْمى نائيري كان للمناطق الجبلية في شمال ما بين النهرين، لاسيّما المنطقة الواقعة إلى الشمال من طور عابدين تُستعمل استعمالًا استثنائيًا في هذا السياق للدلالة على بلدان شرق زاموا وشمال-غرب أرض الميديين) فمسار حملته كانت من زاموا اذ عبرَ جبل كُولار ، وتلقّى الجزية من البلدان ومنها خوبوشكيا Hubuškia، سونبي Sunnbi، المانيين Manneans، البارسوايين، التاورليين Taurleans، وهَزَمَ أرض گزلبُندا Gizilbunda واستولى عليها، واستمرّ بالزحف إلى الميديين Medes. " **أرعدتُ مثل الإله أدد..، من على جبل كولار، الجبل العظيم صوبَ بحر مغيب الشمس ونشرتُ رعب الإشراق عليهم.**" (Grayson, 1996, p.187; **Yamada,2020, p. 177**) يتبيّن أنّ الملك شمشي-أدد الخامس مرّ عبر زاموا دون أنْ يواجه أي عوائق، ليصل غاياته العسكرية بحيث أنّ زاموا كانت تقع فعليًا تحت السيطرة الاشورية، وللمرة الثانية يوصف جبل كولار هنا المخرج المؤدّي إلى أراضي زاگروس وهذا ما يناسب جبل أزمار داغ أكثر منه سلسلة جبال بازيان، وفي عام ٨١٠ ق.م أصبح حُكّام زاموا يشغلون وظيفة اللمو (الحوليات الاشورية)، اما في عهد الملك تجلاتبليزر الثالث (٧٢٧-٧٤٤ ق.م) فقد وسع زاموا بإضافة الحصون القريبة من بحيرة زريبار ومنها سمبي واطلق عليها تسمية اشورية (دور-توكولتي-ابيل اشارا) ومدينة او حصن بيرتو-شا-ادد-ريماني ومن المحتمل هذه الحصون ترجع الى بارسوا (**Yamada,2020, p. 181**)، كما حول زاموا مقراً لإسكان المبعدين الآراميين من بلاد بابل (Ahmad ,1984 ,p.55) ، وفي عام ٧٣٣ أرسلَ الملك الـ šakin-māti (حاكم زاموا) آشور-دانّينانّيل Aššur-danninannil بحملة عسكرية لقتال الميديين (Ahmad ,1984 ,p.55)، اما الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق. م) فقد أتجه من زاموا في عام ٧١٤ ق. م بحملته

العسكرية الثامنة نحو مملكة أورارتو(Luckenbill, 1927,p.74) ، وفي عهد الملك أسرحدّون (٦٨٠-٦٦٩ ق.م) والملك آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧/٦ق.م) فقد تعرضت زاموا الى تهديدات من قبل المانيين وفقدت بعض حصونها من ضمنها دور-توكولتي-ابيل اشارا ومدينة بيرتو-شا-ادد-ريماني فاضطر الملك اشوربانيبال الى التوجه بحملة عسكرية واستعادة الحصون ،وفي اثناء حرب الملك ضد شقيقه شمش-شوم-أوكين تشكَّلت قوات عسكرية من زاموا وارابخا ولاهيرو نحو بلاد بابل (Frame, 1992, 160).

المبحث الثاني – مقاطعة زاموا دراسة في تركيبتها الاجتماعية والإقتصادية والعسكرية

تُعد نصوص العصر الآشوري الحديث (رسائل، وثائق اقتصادية، قانونية وإدارية) من بين الوثائق المسمارية الأقدم والاهم اذ وسَّعت من معرفتنا الضئيلة عن البِنْية الاجتماعية والاقتصادية في زاموا فضلاً عن تنظيمها الإداري. وتحليل هذه البِنْية ذات أهمية لدراسة التأريخ الآشوري، لأن المملكة الاشورية تمثل نشوء الدولة الأولى في تأريخ الشرق الأدنى اذ فرضت إدارة مركزية على الأقاليم الشاسعة التي ضمتها، فكان النظام الإداري الآشوري، مرتكزاً على القصر الملكي الواقع في العاصمة الملكية اشور متمثلاً بالملك قمة الهرم ، اما البِنْية الإدارية تنقسم على أربعة قطاعات، ترتبط فيما بينها: الإدارة الإقليمية او المقاطعات، إدارة البلدات، إدارة المعابد وإدارة القصر الملكي في العاصمة، والتي كانت تضم موظفي الحكومة المركزية، فقسم الملك تجلاتبليزر الثالث المملكة الاشورية على مقاطعات او أقاليم عرفت باسم (بيخاتو píḫātu) ، وكانت إدارة كل مقاطعة بيد حاكم اشوري عرف باسم (بيل بيخاتو bēl píḫātu)(**Forrer, 1920,p56**) ، فحولت زاموا الى مقاطعة اشورية منذ عهد الملك تجلاتبليزر الثالث وعرفت باسم مقاطعة زاموا وشغل حكامها وظيفة اللمو الاشوري وهم عام (٨١٠) بيل – قاتي – صبات Bel – qata –sabat ،عام (٧٨٣) ننورتا – ناصر Ninurta – nasir (Ungnad, 1938,p.446,431)، عام (٧٦٨) أبلايا Aplaia (Grayson,1993, p.45)،عام (٧٣٣) أشور-داني Assur – dainanni (Grayson ,1993, p.45). ، عام (٧١٢) شرو – ايموراني. – šarru emuranni، عام (٧١١) ادد-ايسيا Adad-issiya، (٦٥٠) نوريا Nuraya، عام (٦٤٨) شرو-ميتو-اوباليت Sarru-metu-uballit (Yamada,2020, p.178)

ان المعلومات قليلة عن مجتمع زاموا في عهد السيطرة الاشورية، لكن المتعارف عليه تم استيطان زاموا والمناطق المحيطة بها من قبل اللولوبو وكانت لهم مملكة منذ الألف الثالث قبل الميلاد تعرف بخمازي والسليمانية عاصمة هذه المملكة (أحمد ورشيد،١٩٩٠،ص٤٣)، وبمرور الزمن انهارت هذه المملكة وأصبح اقوام اللولوبو يعيشون على شكل جماعات متفرقة تحولت الى مجاميع او عشائر (أحمد ورشيد،١٩٩٠،ص٤٦) ، ومن خلال النصوص الاشورية التي ذكرت سابقاً في المحور الثاني وجود عدد

كبير من المدن المأهولة بالسكان ومن خلال أسماء حكامها من الممكن معرفة الأجناس التي استوطنت بجانب اللولوبو ومنهم الحاكم كيرتيارا من مدينة لاربوسا والحاكم آميكا من مدينة زامرو والحاكم آرشتو من مدينة آمالي هذه الأسماء تعود أصولها الى اقوام هندو- اوربية (شعوب جبال زاكروس) وهم الكشيين اذ كانت لهم مستوطنات تعود منذ القرون ١٦-١٢ق.م اذ لم ينزح الكشيين جميعهم الى بابل وكان يوجد تواصل حضاري وتجاري بين اللولوبو والكشيين (دلشاد،٢٠٢٠ ، ص٢٤٠)، كما ان نهاية السلالة الكشية في بابل لا يعني نهاية الوجود الكشي اذ كان الكشيين يمتلكون مناصب إدارية مرموقة بالسلالة التي سيطرت على زمام الأمور بعد سقوط السلالة الكشية وهي سلالة القطر البحري وقام احد ملوك هذه السلالة (سيمبار-شوباك) المعروف ب سيبير بحملة خاطفة الى زاموا وقام بتدمير مدينة اتليلا (دلشاد،٢٠٢٠، ص٢٤١) ، ومن المحتمل قام بتوطين الرعية الكشيين في زاموا ومما يؤكد ذلك احد نصوص الملك اشورناصربال الثاني" **في الوقت الذي كنت في زاموا ، مدينة أتليلا التي سيطر عليها ودمرها سيبير ملك بلاد كاردونياش وأصبحت تلال من خرائب ، اشورناصربال ، ملك بلاد آشور، أخذت المدينة للأعمار، وبنى سوراً حولها ، وبنى قصراً لمكوثي هنا ، وقمت بتزينها اكثر من قبل ، وقمت بتخزين شعير وقش البلدان المجاورة هنا ، وسميتها دور-اشور" (دلشاد،٢٠٢٠، ص٢٤١).**

اما الاراميين فمنذ الألف الثاني قبل الميلاد تخللوا بلاد الرافدين واسم نور-ادد شيخ من ارض داكارا فهو سامي من المحتمل آرامي، ومن الممكن كان للتقدم الاشوري نحو زاموا منذ بداية القرن التاسع قبل الميلاد دور مهم في ديموغرافيتها اذ تم استيطان الاشوريين فيها سواء مرحلين او عمال داخل المنطقة،، يتضح انه بمرور السيطرة الاشورية اصبحت خليطا تتكون من عدة اصول آرامية ،اذ نُقِلَ الملك تجلاتبليزر الثالث في عام ٧٤٥ق.م عدد كبير من المرحَّلين الآراميين من بابل إلى زاموا تحت إشراف الوجهاء البابليين والقائد الأعلى (تُرتانو turtānu)، حاجب القصر، كبير السُقاة ويبلغ عددهم بواقع ١٠،٠٠٠ و٥،٠٠٠ شخصًا (Yamada , 2020 , p. 108). كما بينت مضمون احدى الرسائل اهتمام الملك سرجون بالمجتمع في زاموا من خلال تخفيف عبء المواطن من الديون نقرأ " **عندما أقر الملك سيدي إلغاء الديون، أطلق سراح كثير من الناس من ممتلكاتهم...) ;Waterman, 1930, p. 269 (Lanfranchi, 1990, p.147).**

اما الجانب الاقتصادي فقد_حظيت الزراعة في مقاطعة زاموا باهتمام الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ق.م) اذ وجد في بداية عهده القرى والإنتاج الزراعي في المملكة الاشورية في حالة رديئة والجداول متراكمة فيها الاوحال وكانت مهملة وغير مناسبة للاستعمال فقام بتنظيف وكري مجاري القنوات وإعادة فتحها وإصلاح نظام الري وزرع الحقول والبساتين ومما يؤكد ذلك أحد نصوصه " **انا سرجون الملك الباحث المستقصي ...احمل كلمات الرحمة واجدد المستوطنات التي أصابها الخراب ، واجعل الصحراء**

تنتج الوفير من الغلة بما حفرته من قنوات للري واجعل العديد من المناطق المجدية تنتج الحبوب فتسمع أصوات الفرح والبهجة في كل مكان ...اطهر قعر الجداول المهملة واملئ المخازن بالحبوب واحمي المحتاج من العوز والضعيف من الظلم ..."(علي،١٩٨٣،ص١٥٢ ؛ Luckenbill, 1927,119) ، ونقرأ في احدى رسائل حاكم زاموا التي هي إجابة لرسالة الملك سرجون الاشوري اليه يأمرهم بزراعة الذرة " **أما بذور الذرة التي كتب لي عنها الملك يا سيدي: "يجب على نبو–... أن يزرع ألف بذرة، وعلى مانوكي–أدد أن يزرع ألف بذرة، وأنت أيضًا يجب أن تزرع ألف بذرة" – أين؟ لا أستطيع! أزرع الذرة في وجه الظروف القاسية [...]. أما هم، على النقيض من ذلك، فبعد أن يزرعوا بذورهم، يأكلون منها، ويطعمون خيولهم منها، بل ويزرعون بذورها..."** (Lanfranchi, 1990, p.160) ، يتبين من نص الرسالة تحديد الملك نوع الحبوب لزراعتها ويبين الحاكم وجود ظروف مناسبة للمزارعين نبو ومانو–كي–ادد لتنفيذ أوامر الملك عكس ظروفه.

كما أهتم الاشوريين بالخيول سواء في السلم او القتال لذلك كانت من ضمن الجزية المفروضة على البلدان وتقدم كهدايا ثمينة في موكب الملك التي تنقل الى العاصمة الاشورية (الحلو،١٩٩٧، ص٤٦)، اذ كانت الخيول تستخدم في تشكيلات الجيش الاشوري في صنف سلاح الفرسان في الألف الأول قبل الميلاد، ولأغراض الصيد والرياضة (رمضان،٢٠١١، ص٧٠)، وبينت لنا الرسائل المتبادلة مع حكام زاموا تركيز الملوك الاشوريين على توفير الخيول فنقرأ بعض الرسائل:

"فإذا وقعت في يديك خيل بهذا العدد، فأقتنيها وأرسلها إلي.." (Waterman, 1930, p.215 (Lanfranchi, 1990, p.146) ونقرأ رسالة الحاكم ادد–ايسيا الى الملك سرجون الاشوري " **كتب لي نبو حماتو Nabû–hamatua أن آشور لي Aššur–le'i ذاهب إلى أولسونو Ullusunu ، وأن أولسونو قد أهدى آشور لي خمسة خيول. وقد فصّل نبو حماتو الخيول التي أهداها له حسب اللون في لوح طيني أرسله لي أيضًا. لقد أرسلت رسائل نبو حماتو إلى نينوى، وسيكونون قد قرأوها على الملك (الآن)، ...** " (Lanfranc, 1990, p.155) يتضح من الرسالة احد الموظفين التابعين لحاكم زاموا كتب حول ذهاب الموظف آشور لي الى حاكم ماني وهو اولسونو (Bryce, 2009,p.793) وقد اهدى الملك خمسة خيول ، ونقرأ رسالة ثالثة " **أما التجار الذين أمرني الملك سيدي بشأنهم، فقد التقيت ب شاري Šarî في ... مدينة أرزوخينا. كان لديه ٧٠ حصانًا. سألته عن بقية خيوله، فقال: "" اشتريت ٢٠٠ حصان من هناك وسأحضرها لاحقًا"**، ... " (Lanfranchi, 1990, p.224). ونقرأ **إلى الملك مولاي: خادمك نابو–أهو–أوسور.Nabû–ahu–uṣur . بالتوفيق للملك، أرسلني الملك مولاي إلى الأقطاب؛ وقد أبلغتهم (الآن) بجميع الأوامر التي أصدرها لي الملك مولاي. أما بالنسبة للمدينة التي خيّموا فيها، فإن إيروشومو في أيديهم؛ وسيغادرون قريبًا إلى الملك مولاي. أما شارو– يموراني**

šarru – emuranni ، الذي أصدر الملك مولاي أوامره بشأنه، (فقلت له): "لن يغيب أحد من خيولك ورجالك إذا مروا أمام الملك". أما نابو-هاماتوا Nabû-hamatua، الذي قال لي الملك يا سيدي عنه: "فليأتِ ويأخذ الغنيمة منهم!" —قال لي العظماء ما يلي: "لا يمكنه المجيء؛ سنعطيه لنائب (حاكم) (بيت) خامبان Hamban-(Bit)". وأما العظماء الذين أخبرني عنهم الملك سيدي: "فليحتفظ كل منهم بخمسين حصانًا للركوب تحت تصرفهم، وينبغي أن تأتي بقية خيولهم إلي!" —قلت لهم (هذا)، لكنهم اختلفوا، قائلين: "(إن) ذهبوا، سيموتون في الطريق؛ سيأتون معنا". Lanfranchi, (1990, p.160)

اما التنظيم العسكري يعد العامل الرئيسي لانتصارات الاشوريين والمحافظة على أمن المملكة، فمنذ عهد الملك تجلاتبليزر الثالث تشكل جيش نظامي دائمي متوزع في المقاطعات ويتألف من قطعات او وحدات واصناف، وقد بينت الرسائل المتبادلة بين العاصمة اشور وحكام مقاطعة زاموا الإمكانيات العسكرية واعداد قوات الجيش وتشكيلاته فيها، ونقرأ رسالة ادد-ايسيا الى الملك سرجون الثاني(٧٢١-٧٠٥ ق.م) "

إلى مولاي الملك، خادمكم أدد-إيسّيا Adad-issiya، عسى أنْ يكون مولاي الملك بخير.

فيما يخصّ توجيه الملك إلي، من أنّ عليَّ تفقُّدَ قوات مات-زاموا Mat-Zamua ونقْلَ (النتيجة) له:

عشر عربات شخصية، عربتا نقل، عشرة (أزواج) خيل، عشرة (أزواج) بغال، المجموع عشرون زوجًا.

سبعة وعشرون حصان فروسية.

أحدَ عشر سائق عربة، ثلاثة عشر سائقاً ثالثاً، عشرة نبلاء، ٥٣ سائس خيل. [عشرون] آمر فريق:

المجموع ١٠٦ جندي عربة.

١٦١ فارساً، ١٣٠ سائس خيل،٥٢ زونزوراهو zunzurahu المجموع ٣٤٣ سائساً.

ثمانية خدم، اثنا عشر خيّاطاً، عشرون وصيفاً، اثنا عشر مموِّناً، سبعة خبّازين، عشرة طُهاة:

المجموع ٦٩ خادم عمل منزلي.

ثمانية كَتَبَة. ثلاثة وعشرون قائد حمار. مخبراً واحداً. ثمانون كلّابو kallapu. المجموع ٦٣٠

آشوريّاً. ٣٦٠ قورائياً Qurraean، ٤٤٠ إيتوائياً Ituaean.

المجموع الكلي ١٣٤٠ "جندياً ملكياً"، بضمنهم مَن سبقَ وكانوا هنا ومَن جلبهم ليَ الضابط المرافق.

وإنْ كان مولاي الملك يتساءل عن بقية الجنود، فإنّ وكيلي تأخّرَ، وهو يقوم الآن بجلب بقية الجنود".

(Postgate,2000,p.90)

بينت الرسالة تعداد أدد-إيسيا Adad-issiya دقيقاً ويتبع ترتيباً منطقياً، ويضم الجيش الذي تمّت مراجعتُه ١٤٣٠ رجلاً، يحملون عنوان "جنود الملك". من بينهم ٦٣٠ آشوري و٨٠٠ عنصر من القورائيين (من الصعب تحديد من اي جماعة عرقية، لكن منذ القرن السابع قبل الميلاد اندمجوا في

القوات الاشورية كحاملي رماح سواء كانوا يهاجمون مدينة أو يطاردون هاربين(Barron, 2010,p.127) والإيتوائيين (من القبائل الآرامية التي أتصفت بإمكانياتها القتالية الخاصة (الجبوري،٢٠٠٠م،ص٣٢)، وينقسم الجيش الآشوري حسب الرسالة على أربع مجموعات : جهاز العربات، جهاز الخيالة (الفرسان) ، الفِرَق اللوجستية والجنود المشاة. وهذا نسق متّبع في الجيش، فتكوين القوات الآشورية في زاموا كان مختلطًا. فضلاً عن موظفي استخبارات لمراقبة المانيين والميديين وجمع المعلومات عنهم وارسالها الى الملك فنقرأ احدى الرسائل التي هي إجابة عن سؤال الملك " **لماذا لم ترسل لي أي خبر عن الماني الذي سمعته؟" – [لقد جاء] إلى حدودنا، [وقدم] تضحياته، وعاد (إلى دياره)** ..." (Lanfranchi, 1990, p.158)

وبما ان زاموا البوابة للحدود الشرقية للمملكة فمنها كانت تنطلق الحملات العسكرية للبلدان والمدن المجاورة التي تخرج عن السلطة الأشورية وتثير المشاكل، فمن خلال الرسائل تبين توجيه الملك سرجون الثاني لحاكم زاموا شارو– يموراني šarru – emuranni واربخا للسير بحملة عسكرية إلى بارسوا، ونقرأ " **إلى مولاي الملك: خادمك شارو – يموراني. الصحة الجيدة للملك، سيدي! أما ما كتبه لي مولاي الملك: " نظم جيشك وكن على أهبة الاستعداد! إذا كان ذلك ممكنًا، فاسلك الطريق إلى هيريتي عبر [...] " — هذا غير ممكن إطلاقًا! فالتضاريس وعرة؛ فهي تقع بين الجبال، والمياه جحه والتيار قوي، لا يتناسب مع استخدامه للشرب أو القوارب. ويعلم الملك، مولاي أن الرجال لا يجيدون السباحة، تم تجميع القوات، وأنا ذاهب إلى سومبي، وأقوم بالتحويل إلى [...]، [ثم أنزل] إلى بيت هابان (Bit–Haban)[.....] كان بإمكاني أن أذهب أولاً] أولاً [...] وأنتظره ، [لكنه] غادر قبلي وينتظرني ، في العام الماضي لم يذهب ابن بيل ادينا معي إلى الحملة، بل احتفظ بأفضل الرجال في المدينة ، وأرسل معي صبية صغارًا فقط. والآن، فليرسل الملك، مولاي، مرافقاً على فرقة البغال وجعله يأتي ويذهب معي وبخلاف ذلك، فسينسحب مجدداً، يتخاذل، ولن يذهب معي بالتأكيد، بل سيرسل غلماناً صغاراً فقط معي، ويبقى على أفضل الرجال لديه ...."** (Waterman, 1930,p. 217; Lanfranchi, 1990, p. 145)، ونقرأ في الرسالة الثانية " **فيما يخص ما كتبه الملك مولاي، قائلاً:" لماذا قمت بالبدء والانطلاق ولم تقم بانتظار حاكم ارابخا؟ لحاكم ارابخا كانت الرحلة صعبة على وجه الخصوص فهو ينطلق من مدينة زابان، ويستغرق وصوله إليها ثلاثة أيام، بينما أستطيع أن أقطع هذه المسافة ذهابًا وإيابًا إلى بارسوا، لهذا السبب بالذات صعدت إلى الحصن أولاً. وفي العام الماضي أيضًا، أنا وهو [...] وفقًا لذلك [...] [...] ألا أترك [الخيول] [والرجال الأحرار]، بل آخذ [الخيول] والرجال الأحرار معي، وأذهب [إلى] مازاموا، وأحصد الحصاد؟ أنا أنتظر رسول مولاي الملك، ما هي أوامر الملك سيدي؟ وبما أن الملك مولاي قال: " يجب أن يذهب ابن بيل – إدينا معك "، انه مع قواتنا، وليبق نبو– حماتوا هنا**

ليقوم بأعمال مولاي الملك، ويرمم (ويقومون بإغلاق الفجوات في) حصون مولاي الملك".
(Waterman, 1930, p. 215, Lanfranchi, 1990, p. 144)

يتبين من الرسالتين أعلاه تكليف الملك سرجون الثاني لحاكمي زاموا و ارابخا لقيادة حملة عسكرية على بارسوا وحدد الملك سرجون الثاني طريق مسير الحملة لهما ورد حاكم زاموا شارو-يموراني موضحاً فيها صعوبة الطبيعة الجغرافية للطريق الذي حدده ، كما أخبره الطريق الذي سوف يسلكه، وأتفق حاكمي زاموا و ارابخا أن يخرج كلاً منهما بجيشه ويسيرا في الطريق الملائم لهما ويلتقياه في أحدى الحصون القريبة من الجهة الشرقية للإمبراطورية، وتبين من الرسالة الثانية اعلاه خروج حاكم ارابخا قبل شارو . أموراني ، لكن يبدو أن الملك لم يطلع عليها اذ أرسل الملك سرجون الثاني لحاكم زاموا لما خرجت قبل حاكم ارابخا ، وهذه الحملة لم تكن الأولى فقد سبق وأن أرسلهما معاً وحدثت مساوئ فيها حيث بقي حاكم ارابخا بيل. أدينا في مقاطعته وأرسل جنودا صغاراً واحتفظ بأفضل الرجال.

الاستنتاجات

١. كانت زاموا قبل العصر الاشوري الحديث ٩١١-٦١٢ق.م تعرف باسم اللوبو او لوبوم.
٢. لموقع زاموا اهمية استراتيجية للمملكة الاشورية فهي البوابة الرئيسية للجهة الشرقية، وشكّلت الحد الفاصل بين المملكة والمجتمعات الجبلية لزاكروس (الميديين، المانيين، بارسوا الخ)، مما جعلها ممراً طبيعياً ومجالاً حيوياً للتوسع الآشوري نحو الشرق ومواجهة اعدائها.
٣. بينت النصوص الآشورية توجيه عدة حملات عسكرية لزاموا من قبل الملكين اشورناصربال الثاني وشلمنصر الثالث لإعادة انضمامها للمملكة والسيطرة عليها، فمرّت زاموا بمرحلة الإخضاع بالقوة ومن الحكم غير المباشر للأشوريين الى الحكم المركزي (الاداري) المباشر من قبل الملك تجلاتبليزر الثالث وعرفت زاموا باسم مقاطعة زاموا. كما ان حكامها قد شغلوا وظيفة اللمو الاشوري منذ عهد الملك ادد-نيراري الثالث عام (٨١٠ ق.م).
٤. يعد مجتمع زاموا خليطاً من الاقوام منهم اللولوبو، شعوب زاكروس، آراميين وكانوا ذا طابع قبلي مقسم الى جماعات او قبائل ذات نظم.
٥. تمتلك مدن زاموا حسب النصوص الاشورية اقتصاد غني بالثروات الحيوانية والزراعة والتجارة بالخيول، وتبرز أهمية زاموا اقتصادياً برفد المملكة الآشورية.
٦. وجود جيش منظم ومهيأ في زاموا لتنفيذ اوامر الملك الاشوري بقيادة الحملات الاشورية.

الخريطة (١)

(Bryce, 2009, p.87)

المصادر العربية

١. احمد، جمال رشيد ورشيد، فوزي، ١٩٩٠، تاريخ الكرد القديم، (اربيل: مطابع دار الحكمة).
٢. الجبوري، علي ياسين، ٢٠٠٠م، القبائل العربية القديمة في بلاد بابل خلال الألف الأول قبل الميلاد، وقائع ندوة الوطن العربي النواة والامتدادات عبر التاريخ، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي).
٣. الجميلي، عامر عبد الله نجم، ٢٠٠٩، تغيير اسماء المدن واستبدالها عند الملوك الاشوريين في الالف الاول قبل الميلاد)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، مج١٢، العدد٢.
٤. حازم، حسين يوسف ،٢٠٠١، الملك الاشوري شلمنصر الثالث٨٥٩-٨٢٤ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، (الموصل: كلية الآداب).
٥. الحلو، عبد الله، الاقتصاد في دول العالم القديم، (اللاذقية).
٦. حنون، نائل،٢٠٠٩، مدن قديمة ومواقع أثرية (دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية)، ط١ (دمشق: دار الزمان).
٧. رمضان، ابراهيم حمد خلف،٢٠١١، غنائم الحرب في العصر الاشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، (الموصل: كلية الآداب).
٨. الطائي، نبيل نورالدين حسين محمد، ٢٠٠١، من حملات (اشور-ناصر-بال) الثاني في ضوء نصوص مسمارية منشورة وغير منشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، (الموصل: كلية الآداب).
٩. عطا، صلاح رشيد ،١٩٩٨، السوق العسكري للدولة الاشورية ٧٢٢-٦٢٦ق.م، أطروحة دكتوراه، اتحاد المؤرخين العرب.
١٠. علي، قاسم محمد،١٩٨٣م، الملك سرجون الآشوري (٧٢١ - ٧٠٥ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب، قسم الآثار).
١١. القره داغي، رافده عبد الله عبد الصمد،٢٠٠٨، اطروحة دكتوراه، (السليمانية، كلية العلوم الانسانية).
١٢. مارف، دلشاد عزيز،٢٠٢٠، الكاشيون في كركوك وكرميان (من القرن١٨ الى القرن١ق.م) دراسة تاريخية حضارية، مجلة جامعة كركوك الدراسات الانسانية، عدد خاص ملحق المجلد١٥، العدد٢.

المصادر الأجنبية

1. Ahmad, A. y, 1984, Some Neo-Assyrian Provincial Administrators, Un Published. Ph. D, London.
2. Barron, Amy E.,2010, LATE ASSYRIAN ARMS AND ARMOUR: ART VERSUS ARTIFACT, Canada.

3. Bryce, T., and others, 2009, the Rout ledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient western Asia (the Near East from the Early Bronze Age to the fall of the Persian Empire), Rout ledge.
4. Frame, G., 1992, Babylonia 689–627 BC: A Political History, Leiden.
5. Forrer, E., 1920, Die Provinzeiteilung des assyrischen Reiches, Leipzig.
6. Goetze, A., 1953, Hulibar of Duddul, Journal of Near Eastern Studies(JNES), Vol. 12, No. 2.
7. Grayson, A. K, 1999, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Period, Toronto, Vol.2, (Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (1114-859 BC)).
8. ---------,1993, Assyrian officials and Power in the Ninth and Eighth Centuries, SAAB, Vol. V111/1.
9. ---------,1996, The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyrian Period, Toronto, Vol.3, (Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC II (858-745 BC)).
10. Lanfranchi, G. and Parpola, S., 1990, the correspondence of Sargon 11, Finland, SAA. VOl.5, part.11(letters from the Northern and Northeastern Provinces)
11. Luckenbill , D. D, 1927,Ancient Records of Assyria and Babylonia Chicago , VOl.2 (Historical Records Of Assyria from Sargon to The End).
12. Postgate, T.N.2000, The Assyrian Army in Zamua, Iraq, Vol. 62
13. Radner, K., 2006, " Provinz". C.Assyrien", RIA, Berlin, Band.11.
14. Tadmor, H., 1994, The Inscriptions of the Tiglath - Plieser III king of Assyria, Jerusalem.
15. Ungnad, A., 1938, Eponymen, RIA, Berlin, Band.2 .
16. Waterman, L., 1930, Royal Correspondence of the Assyrian Empire (Translated in to English with A transliteration of The Text and A Commentary), part.1 (Translation and transliteration) .

17. Yamada, S.,2020, The conquest and reorganization of the land of Zamua/Mazamua in the Assyrian Empire, Studia Chaburensia, Wiesbaden, Vol . 8.